فشربت وارضعت ولدها فقال لها الملك لا تخافوا
الضيعة فان ههنا بيت الله يبني هذا الغلام وابوه
وان الله لا يضيع اهله وكان البيت مرتفعا من الارض
كالرابية تاتيه السيول فتاخذ عن يمينه وشماله
فكانت كذلك حتى مرت بهم رفقة من جرهم او اهل
بيت من جرهم مقبلين من طريق كداء فنزلوا في اسفل مكة فرا
طايرا عايفا فقالوا ان هذا الطاير ليدور على ماء
لعهدنا بهذا الوادي وما فيه ماء فارسلوا جريا
او جريين فاذا هم بالماء فرجعوا فاخبروهم بالماء فاقبلوا
قال وام اسماعيل عند الماء فقالوا اتاذنين لنا ان
ننزل عندك فقالت نعم ولكن لا حق لكم في الماء
قالوا نعم قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم
فالفى ذلك ام اسماعيل وهي تحب الانس فنزلوا
وارسلوا الى اهليهم فنزلوا معهم حتى اذا كان بها اهل
ابيات منهم وشب الغلام وتعلم العربية منهم وانفسهم
واعجبهم حين شب فلما ادرك زوجوه امراة منهم
وماتت ام اسماعيل فجاء ابراهيم بعد ما تزوج اسماعيل
يطالع تركته فلم يجد اسماعيل فسالوا امراته عنه
فقالت خرج يبتغي لنا ثم سالها عن عيشهم وهيئتهم
فقالت نحن بشر نحن في ضيق وشدة فشكت اليه
قال فاذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام وقولي له
يغير عتبة بابه فلما جاء اسماعيل كانه انس شيئا فقال
فقال هل جاءك من احد قالت نعم جاءنا شيخ كذا وكذا
فسالنا عنك فاخبرته وسالني كيف عيشنا فاخبرته

انا في جهد وشدة قال فهل اوصاك بشيء قالت نعم
امرني ان اقرا عليك السلام ويقول غير عتبة بابك
قال ذاك ابي وقد امرني ان افارقك الحقي باهلك
فطلقها وتزوج منهم اخرى فلبث عنهم ابراهيم
ما شاء الله ثم اتاهم بعد فلم يجده فدخل على امراته
فسالها عنه فقالت خرج يبتغي لنا قال كيف انتم
وسالها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بخير وسعة
واثنت على الله فقال ما طعامكم قالت اللحم قال
فما شرابكم قالت الماء اللهم بارك لهم في اللحم والماء قال
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن لهم يومئذ حب ولو كان
لهم دعى لهم فيه قال فهما لا يخلو عليهما احد بغير مكة
الا لم يوافقاه قال فاذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام
ومريه يثبت عتبة بابه فلما جاء اسماعيل قال هل اتاكم
من احد قالت نعم اتانا شيخ حسن الهيئة واثنت عليه
فسالني عنك فاخبرته فسالني كيف عيشنا فاخبرته
انا بخير قال فاوصاك بشيء قالت نعم هو يقرا عليك
السلام ويامرك ان تثبت عتبة بابك قال ذاك
ابي وانت العتبة امرني ان امسكك ثم لبث عنهم
ما شاء الله ثم جاء بعد ذلك واسماعيل يبري نبلا له
تحت دوحة قريبا من زمزم فلما راه قام اليه فصنعا كما
يصنع الوالد بالولد والولد بالوالد ثم قال يا اسماعيل
ان الله امرني بامر قال فاصنع ما امرك ربك قال
وتعينني قال واعينك قال فان الله امرني ان ابني
ههنا بيتا واشار الى اكمة مرتفعة على حولها قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)